

التعازي

أنساً^(١) الله في عمر المجلس، وهون عليه الجزع لحدوث هذا المصاب،
وألهمه الصبر على قضائه، والاحتساب، وكف عنه أكف الأحداث وأحسن له
العزاء عمن انتقل من تسكن القصور إلى توطن الأجداث^(٢) فلقد اهتمنا
لاهتمام المجلس ووجمنا وجوم المفارق لإلفة المؤنس، غير أن التسليم لأمر الله
أصوب وفيه إغضاب الشيطان ومرضاة الرب، والمجلس أولى من اعتمد على
ص ١١٢ الصبر / الجميل وقصر به عمر^(٣) الحزن الطويل، عجل الله له المثوبة، ومن
عليه هذه بجبر هذه المصيبة .

أخرى: واصبر وما صبرك إلا بالله^(٤) المجلس السامي، أنساً الله في
أجله، وقصر عمر حزنه ووجهه يعلم أن الحتوف كأس دائر ومزل إليه كل الناس
صائر، فمقدم قضى نحبه ومؤخر على نية الرحيل كالمقيم بدار غربة والأولى
بذوي الفطن تخفيف الحزن. والمجلس فهو المشار إليه والمنبه في حسن
الاستسلام والعزاء عليه فليهن على قلبه وليسلم لقضاء ربه، والله يلمه حسن
الصبر ويعظم له في هذا^(٥)، المتوفي الأجر ويمد في عمره ويمده بمادة خير
تكون^(٦) سبباً لجبر كسره إن شاء الله .

(١) أنساً: بمعنى أمد وأطال: أنظر «قاموس المحيط».

(٢) الأجداث: القبور انظر «قاموس المحيط».

(٣) نسخة ب عن الحزن. س، ح عمر الحزن .

(٤) اقتباس من القرآن الكريم .

(٥) سقط لفظ هذا من نسخة .

(٦) نسخة ب بمادة خير تكون. بمادة تكون.